

قراءة سوسيولوجية في ظاهرة العنف ضد الأصول، الأسباب والحلول.

Social perspectives on violence against parents (causes & solutions)

د: سعيد زيوش

جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف

الملخص:

إن ظاهرة الاعتداء على الآباء أو الأمهات في المجتمع الجزائري قد أصبحت في ازدياد ملحوظ ، هذه الظاهرة التي كانت إلى وقت قريب لا نكاد نسمع عنها وإذا تم ذلك فإنها تصبح حديث الخاص والعام، لكن بتعرض مجتمعنا لعدة موجات تغيير ونقصد هنا بظاهرة العولمة وما صاحبها من قيم جديدة ونظم غير النظم الاجتماعية التي ألفها المجتمع الجزائري، حيث أصبحت ظاهرة الاعتداء على الأصول من الظواهر الشائعة في أوساط المجتمع، وقد يرجع ذلك إلى انعدام الوازع الديني وضعف أساليب التنشئة الأسرية وعدم توافق أساليب التربية مع التغييرات الحاصلة وغيرها من العوامل الأخرى.

Abstract :

The phenomenon of violence against parents in Algerian society has become more and more significantly, this phenomenon, which until recently could hardly hear, it becomes a public and private speech, but exposure Algeria to several waves of change, we mean the phenomenon of globalization and the accompanying values of new systems of social systems composed by Algerian society, which has become a phenomenon of violence against parents common phenomena among the community may be due to lack of religious faith and the weakness of family education methods and lack of education methods agree with the changes and other factors.

مقدمة:

شهد المجتمع الجزائري في الأعوام الأخيرة جرائم قتل بشعة و غريبة لم تكن نسمع عنها من قبل، فلم تعد صورة المجرم تقتصر على ذلك الفرد المنحرف أو المضطرب عقليا، و صرنا نسمع عن جرائم ارتكبتها أفراد في حق آبائهم و أزواجهم و حتى أبنائهم، و لأسباب أقل ما يقال عنها أنها تافهة.

فمظاهر العنف و الجريمة خرجت من نطاق المريض العقلي والمنحرف لتدخل فئات مثقفة وذات تكوين علمي عالي، كما تعدت حدود الشارع إلى العائلة والمدرسة، حيث تعدى أشكال العنف كل القيم والنظم التي يعيشها المجتمع الجزائري ووصل إلى حد الاعتداء على الآباء والأمهات من طرف أبنائهم وهذا ليس بالسب والشتم والعقوق وإنما بالضرب وممارسة كل أنواع العنف الجسدي عليهم، مما أدى إلى بروز هذه الظاهرة في أوساط المجتمع الجزائري بشكل كبير في الآونة الأخيرة، وصار العنف لغة تواصل بين الكثيرين وحل يلجأ إليه الصغير والكبير على حد سواء في تطورات تعبر عنها أرقام جرائم القتل و الاختطاف المسجلة سنويا وبشكل يطرح تساؤلات حول الأسباب الحقيقية في العنف المتفجر في المجتمع.

ومن بين أهم التساؤلات التي نتناولها هذه الورقة هي كالاتي:

1- ما هي الأسباب التي أدت بالأبناء إلى الاعتداء على الأصول ؟

2- ما هي أساليب معالجة هذه الظاهرة؟

سنحاول في هذه الورقة البحثية معالجة هذه المشكلة مبينين الأسباب الكامنة وراء اعتداء الأبناء على آبائهم ومحاولة تحديد الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها لمعالجة ظاهرة اعتداء الأبناء على الأصول، حيث قسمنا هذه الورقة إلى أربعة محاور كالاتي:

المحور الأول: المقصود بالعنف ضد الأصول

المحور الثاني: النظريات النفسية والاجتماعية المفسرة للعنف

المحور الثالث: أساليب التنشئة وعلاقتها بالعنف على الأصول

المحور الرابع: سبل معالجة ظاهرة العنف ضد الأصول

قبل البدء في الطرح السوسيولوجي للظاهرة نشير إلى الأرقام الصادرة عن مصالح الدرك الوطني في نصف الأول من لسنة 2015 حيث تبين تورط 1844 طفلا في عدة جرائم، بينهم 6 أطفال في قضايا قتل و 4 أطفال في محاولات للقتل العمدي، فيما تورط 11 آخرون في 8 قضايا متعلقة بالضرب و الجرح العمدي المفضي إلى الوفاة، كما تورط 22 طفلا في قضايا التعدي على الأصول بينهم ثلاث إناث، زيادة على متابعة 839 طفلا و طفلة في قضايا الاعتداءات الجسدية و 962 في قضايا سرقة.

و بخصوص أعمار المتورطين في الجرائم و المخالفات المذكورة، نجد أن معظمهم ما بين 16 و 18 سنة متبوعين بفترة 13 إلى 16 سنة، أما ما بين 10 إلى 13 سنة فقد أحصي منهم 180 جانحا، فيما يبلغ عدد المتورطين الذين تقل أعمارهم عن 10 سنوات، 50 متورطا¹.

المحور الأول: المقصود بالعنف ضد الأصول

أولاً: مفهوم العنف ضد الأصول :

ونقصد به هو كل سلوك سيئ يصدر من طرف الأبناء، يختلف هذا السلوك باختلاف الأفراد وباختلاف الدوافع والأسباب التي أدت إلى ارتكاب هذا النوع من العنف، ونقصد به أيضاً هو كل فعل يتسم بالعنف ضد الوالدين كما أنه قد يكون عنفاً معنوياً، نفسياً، جسدياً أو كل ما سبق ذكره.

كما يمكننا التأكيد بأن العنف ضد الأصول هو كل فعل يحمل نوع من الإساءة إلى الوالدين أو أحدهما مهما كان نوع وحجم هذه الإساءة.

تعريف العنف:

يعرف العنف بأنه سلوك إيذائي قوامه إنكار الآخرين كقيمة مماثلة للأنس أو للنحن ، كقيمة تستحق الحياة والاحترام ، ومركزة على استبعاد الآخر ، إما بالحط من قيمته أو تحويله إلى تابع أو بنفيه خارج الساحة أو بتصفيته معنوياً أو جسدياً² .

ويعرف أيضاً بأنه (سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية بهدف إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة).

إذا فالعنف يتضمن عدم الاعتراف بالآخر ويصاحبه الإيذاء باليد أو باللسان أي بالفعل بالكلمة، وهو يتضمن ثلاث عناصر (الكراهية - التهميش - حذف الآخر)³.

والعنف سلوك غير سوي نظراً للقوة المستخدمة فيه والتي تنتشر المخاوف والأضرار التي تترك أثراً مؤلماً على الأفراد في النواحي الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي يصعب علاجها في وقت قصير، ومن ثم فإنه يدمر أمن الأفراد وأمان المجتمع .

الخصائص العامة التي يتصف بها العنف :

1- العنف سلوك لا اجتماعي كثيراً ما يتعارض مع قيم المجتمع والقوانين الرسمية العامة فيه .

- 2- العنف قد يكون ماديا فيزيقيا وقد يكون معنويا مثل إلحاق الأذى النفسي أو المعنوي بالآخرين .
- 3- العنف يتجه نحو موضوع خارجي قد يكون فردا أو جماعات أو قد يكون نحو ممتلكات عامة أو خاصة.
- 4- العنف يهدف إلي إلحاق الضرر أو الأذى بالموضوع الذي يتجه إليه .
- ولا يمكن دراسة ظاهرة العنف ودينامياتها دون الإشارة إلي بعض المفاهيم التي تتداخل معها مثال العدوان ، الغضب ، القوة ، الإيذاء⁴ .

أولاً: العنف والعدوان:

يرتبط العنف بالعدوان ارتباطا وثيقا فالعنف هو الجانب النشط من العدوانية ، ففي حالة العنف تنفجر العدوانية صريحة مذهلة في شدتها واجتياحها كل الحدود ، وقد تنفجر عند الأفراد الذين لم يكن يتوقع منهم سوى الاستكانة والتخاذل ، أي أن العنف هو الاستجابة السلوكية ذات السمة الانفعالية المرتفعة التي تدفع صاحبها نحو العنف دون وعي وتفكير لما يحدث وللنتائج المترتبة على هذا الفعل .

ثانياً: العنف والغضب:

هناك علاقة وثيقة بين الغضب والعنف فلو تخيلنا أن هناك متصلا لوجدنا أن الغضب يقع في أول المتصل في حين يقع الغضب المتوسط في منتصفه في حين يقع العدوان في آخر المتصل ، أي إن العنف هو أقصى درجات الغضب ، وهو تعبير عن الغضب في صورة تدمير وتخريب وقتل ، وقد يكون هذا التعبير في صورة فردية أو جماعية ، وذلك عندما تقوم الجماعات بالتعبير عن غضبها بالحرق أو التدمير للممتلكات العامة مثلا .

ثالثاً: العنف والقوة:

القوة هي (القدرة على فرض إرادة شخص ما ، ويتم فيها التحكم في الآخرين ، سواء بطريقة شرعية أو غير شرعية بناء على ما لدى الفرد من مصادر جسدية أو نفسية أو معنوية) ، والملاحظ على أن الأقوياء هم الذين يفرضون إرادتهم حتى وإن كان يقاومهم الآخرون ، وهذا ما نلاحظه عندما يمارس المعلم سلطته في ممارسة العنف علي تلاميذه أو الرجل علي أبنائه بحكم سلطته الأبويه أو الرجل علي زوجته في المجتمعات الذكورية⁵ .

فمن يمتلك القوة يصبح قادرا على ممارسة العنف على الضعفاء سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات وحتى على مستوى الدول .

رابعاً: العنف والإيذاء:

إن تعريفات الإيذاء عديدة ومتباينة ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها الفرد الذي يقع عليه الإيذاء والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع، ولقد ظل فعل الإيذاء داخل الأسرة مثلا يحاط بالكتمان داخل

مجتمعاتنا، كما كان حتى وقت قريب يمارس في مدارسنا من قبل المدرسين تجاه التلاميذ تحت شعار التربية ، ولكن في ظل التطورات التربوية الحديثة وانتشار فكر حقوق الطفل والمرأة أصبح ينظر لهذه السلوكيات على أنها ممارسات تتميز بالعنف بغض النظر عن نظرة العرف والتقاليد لها .

المحور الثاني : النظريات النفسية والاجتماعية المفسرة للعنف :

أولاً: العنف في ضوء نظرية التحليل النفسي :

يرجع "فرويد" العنف إما لعجز (الأنا) عن تكييف النزعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه ومثله ومعاييرها ، أو عجز الذات عن القيام بعملية التسامي أو الإعلاء ، من خلال استبدال النزعات العدوانية والبدائية والشهوانية بالأنشطة المقبولة خلقياً وروحياً ودينياً واجتماعياً ، كما قد تكون (الأنا الأعلى) ضعيفة ، وفي هذه الحالة تنطلق الشهوات والميول الغريزية من عقالها إلى حيث تتلمس الإشباع عن طريق سلوك العنف .

كما يرى "فرويد" أن دوافع السلوك تتبع من طاقة بيولوجية عامة ، تنقسم إلى نزعات بنائية (دوافع الحياة) وأخرى هدامة (دوافع الموت) وتعتبر دوافع الموت عن نفسها في صورة دوافع عدوانية عنيفة ، وقد تأخذ هذه الدوافع صورة القتل والحقد والتجني ومقر دوافع الموت أو غريزة التدمير هو اللاشعور . في حين ترى الفرويدية الحديثة أن العنف يرجع إلى الصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية والمشاعر غير الشعورية بالخوف وعدم الأمان وعدم المواءمة والشعور بالنقص⁶ .

ثانياً: النظرية الإحباطية:

ولقد وضع "دولارد" مجموعة من القوانين السيكولوجية لتفسير العدوانية والعنف منها

- 1- كل توتر عدواني ينجم عن كبت .
- 2- ازدياد العدوان يتناسب مع ازدياد الحاجة المكبوتة .
- 3- تزداد العدوانية مع ازدياد عناصر الكبت .
- 4- إن عملية صد العدوانية يؤدي إلى عدوانية لاحقة بينما التخفيف منها يقلل ولو مؤقتاً من حدتها .
- 5- يوجه العدوان نحو مصدر الإحباط وهنا يوصف العدوان بأنه مباشر وعندما لا يمكن توجيه العدوان نحو المصدر الأصلي للإحباط ، فإنه يلجأ إلى توجيه العدوان نحو مصدر آخر له علاقة مباشرة أو رمزية بالمصدر الأصلي ، وعندها يسمى هذا العدوان مزاحاً وتعريف هذه الظاهرة بكبش الفداء ، فالمعلم الذي يحبط من قبل مديره يوجه عنفه نحو الطلبة لأنه لا يستطيع أن يعتدي على المدير والزوجة التي يعنفها زوجها تقسو على أطفالها⁷ .

ثالثاً: نظرية التعلم الاجتماعي :

وهي من أكثر النظريات شيوعاً في تفسير العنف وهي تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى ، وأن عملية التعلم هذه تبدأ بالأسرة ، فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف ، ويطالبونهم بألا يكونوا ضحايا العنف، أو عندما يجد الطفل أن الوسيلة الوحيدة التي يحل بها والده مشاكله مع الزوجة أو الجيران هي العنف ، فإنه يلجأ إلى تقليد ذلك⁸.

وعندما يذهب الطفل إلى المدرسة فإنه يشاهد أن المعلم يميل إلى حل مشاكله مع الطلبة باستخدام العنف، كما أن الطلبة الكبار يستخدمون العنف في حل مشكلاتهم فيقوم بتقليد هذا السلوك العنيف عندما تواجهه مشكلة .

كما أن وسائل الإعلام تعرض في برامجها العديد من الألعاب والبرامج التي تحتوي على ألفاظ وعبارات ومشاهد تساعد علي تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال.

الفرضيات الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي:

- 1- أن العنف يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الإعلام.
- 2- أن العديد من الأفعال الأبوية أو التي يقوم بها المعلمون والتي تستخدم العقاب بهدف التربية والتهديب غالباً ما تعطي نتائج سلبية .
- 3- إن العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء والخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ، تشكل شخصية الفرد عند البلوغ ، لذلك فإن سلوك العنف ينقل عبر الأجيال .
- 4- إن إساءة معاملة الطفل في المنزل يؤدي إلي سلوك عدواني تبدأ بذوره في حياته المبكرة ويستمر في علاقته مع أصدقائه وإخوته ، وبعد ذلك مع والديه ومدرسية⁹.

رابعاً: نظرية التنشئة الاجتماعية:

وهي تفترض أن العنف يتعلم ويكتسب خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، كما يتشرب المرء مشاعر التمييز العنصري أو الديني ، ويؤكد ذلك أن مظاهر العنف توجد بشكل واضح في بعض الثقافات والتقاليد الفرعية بينما تقل في ثقافات أخرى ، فبعض الثقافات الفرعية التي تمجد العنف تحتل نسبة الجريمة فيها معدلات عالية ، كما نجد أنه في المجتمعات الذكورية التي تعطي السلطة للرجل كثيراً ما نجد أن الرجال يمارسون العنف بشكل واضح ويسوقون المبررات المؤيدة لعنفهم .

هذا بالإضافة إلى ما يسود المجتمع من توجهات فكرية مؤيدة أو معارضة للعنف متمثلة في الأمثال والعرف والثقافة السائدة¹⁰.

خامساً: الاتجاه البنائي الوظيفي في تفسير العنف :

ويقوم هذا الاتجاه على فكرة تكامل الأجزاء في كل واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع الواحد ، لذلك فإن أي تغير في أحد الأجزاء من شأنه أن يحدث تغيرات في الأجزاء الأخرى وبالتالي فالعنف له دلالاته داخل السياق الاجتماعي ، فهو إما أن يكون نتاجا لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك ، أو نتيجة لفقدان الضبط الاجتماعي الصحيح ، أو نتيجة لاضطرابات في أحد الأنساق الاجتماعية مثل النسق الاقتصادي أو السياسي أو الأسري ، أو نتيجة لسيادة اللامعيارية في المجتمع واضطراب القيم .

سادساً: نظرية الصراع في تفسير العنف :

وتقوم هذه النظرية على الفكر الماركسي التي ترجع العنف في المجتمع إلى الصراع وخاصة الصراع الطبقي، والصراع أيضا يمتد ليشمل كافة الصراعات السياسية والإثنية والدينية، وصراع المصالح والصراع على السلطة، والصراع يمثل التربة الخصبة لزيادة مظاهر العنف في الوقت الراهن، خصوصا في ظل عدم توازن القوى، فعادة ما يميل الطرف الأقوى لفرض هيمنته علي الأضعف لتستمر بعد ذلك دائرة العنف¹¹.

المحور الثالث: أساليب التنشئة وعلاقتها بالعنف على الأصول:

تنفق أغلب الدراسات النفسية والاجتماعية على أن سلوك العنف على المستوى الفردي أو الجماعي هو عادة مكتسبة متعلمة تتكون لدى الفرد منذ وقت مبكر في حياته من خلال العلاقات الشخصية والاجتماعية المتبادلة ومن خلال أساليب التنشئة الاجتماعية، ويمكن إجمال أهم الأسباب المؤدية لتأسيس سلوك العنف لدى الأبناء ضد أوليائهم في العوامل الآتية:

أولاً: العوامل الأسرية:

ويمكن إجمالها في الآتي :

- أساليب التنشئة الخاطئة مثل (القسوة - الإهمال - الرفض العاطفي - التفرقة في المعاملة - تمجيد سلوك العنف من خلال استحسانه، القمع الفكري للأطفال من خلال التربية القائمة على العيب والحلال والحرام دون تقديم تفسير لذلك-التمييز في المعاملة بين الأبناء).
- فقدان الحنان نتيجة للطلاق أو فقدان أحد الوالدين.
- الشعور بعدم الاستقرار الأسري نتيجة لكثرة المشاجرات الأسرية والتهديد بالطلاق.
- عدم إشباع الأسرة لحاجات أبنائها المادية نتيجة لتدني المستوى الاقتصادي.
- كثرة عدد أفراد الأسرة فلقد وجد من خلال العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين عدد أفراد الأسرة وسلوك العنف.

- بيئة السكن للأسرة التي يعيش أفرادها في مكان سكن مكتظ يميل أفرادها لتبني سلوك العنف كوسيلة لحل مشكلاتهم¹².

ثانيا: أسباب مجتمعية:

- 1- ثقافة المجتمع: ويقصد بالثقافة هنا جميع المثل والقيم وأساليب الحياة وطرق التفكير في المجتمع فإذا كانت الثقافة السائدة ، ثقافة تكثر فيها الظواهر السلبية والمخاصمات وتمجد العنف فإن الفرد سوف يتبع تلك الأنظمة ويدخل في النسق الذي يعتبر السلوك العنيف من مقومات المجتمع.
- 2- إن المجتمع يعتبر بمثابة نظام متكامل يؤثر ويتأثر بأنساقه المختلفة في نسق الأسرة يؤثر في نسق التعليم ونسق الإعلام يؤثر الأسرة وهكذا ، فإذا ساد العنف في الأسرة فسوف ينعكس علي المدرسة وهكذا .
- 3- الهامشية : فالمناطق المهمشة المحرومة من أبسط حقوق الإنسان ونتيجة لشعور ساكنيها بالإحباط عادة ما يميلون إلى تبني أسلوب العنف بل ويمجدونه .
- 4- الفقر يعتبر الفقر من الأسباب المهمة في انتشار سلوك العنف نتيجة لإحساس الطبقة الفقيرة بالظلم الواقع عليها خصوصا في غياب فلسفة التكافل الاجتماعي وفي ظل عدم المقدرة علي إشباع الحاجات والإحباط المستمر لأفراد هذه الطبقة .
- 5- مناخ مجتمعي يغلب عليه عدم الاطمئنان وعدم توافر العدالة والمساواة في تحقيق الأهداف وشعور الفرد بكونه ضحية للإكراه والقمع¹³.

ثالثا: أسباب نفسية:

- 1- الإحباط فعادة ما يوجه العنف نحو مصدر الإحباط الذي يحول دون تحقيق أهداف الفرد أو الجماعة سواء كانت مادية أو نفسية أو اجتماعية أو سياسية
- 2- الحرمان ويكون بسبب عدم إشباع الحاجات والدوافع المادية والمعنوية للأفراد مع إحساس الأفراد بعدم العدالة في التوزيع
- 3- الصدمات النفسية والكوارث والأزمات خصوصا إذا لم يتم الدعم النفسي الاجتماعي للتخفيف من الآثار المترتبة على ما بعد الأزمة أو الصدمة
- 4- النمذجة فالصغار يتعلمون من الكبار خصوصا إذا كان النموذج صاحب تأثير في حياة الطفل مثل الأب أو المعلم .
- 5- تعرض الفرد للعنف فالعنف يولد العنف بطريقة مباشرة علي مصدر العدوان أو يقوم الفرد المعنف بعملية إزاحة أو نقل على مصدر آخر له علاقة بمصدر التعنيف

- 6- تأكيد الذات بأسلوب خاطئ (تعزيز خاطئ) من قبل الذات أو من قبل الآخرين
- 7- حماية الذات عندما يتعرض الفرد للتهديد المادي أو المعنوي
- 8- حب الظهور في مرحلة المراهقة خصوصا إذا ما كانت البيئة الاجتماعية تقدر السلوك العنيف وتعتبره معيارا للرجولة والهيمنة .
- 9- وقت الفراغ وعدم وجود الأنشطة والبدائل التي يمكن عن طريقها تصريف الطاقة الزائدة .
- 10 - شعور الفرد أو الأفراد بالاغتراب داخل الوطن مع ما يصاحبه من مشاعر وأحاسيس نفسية واجتماعية حيث وجد في العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين العنف والاغتراب .
- 11- غالبا ما يصدر العنف عن الأفراد الذين يتسمون بضعف في السيطرة علي دوافعهم عند تعرضهم للمواقف الصعبة مما يؤدي لسلوك العنف¹⁴ .

رابعا : وسائل الإعلام وألعاب الأطفال :

تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال من خلال ما تعرضه من برامج ومسلسلات على الشاشة لما تحتويه من عناصر الإبهار والسرعة والحركة والجاذبية وبالتالي يقوم الطفل بتمثلها وحفظها في مخزونه الفكري والسيكولوجي ، كما أن مسلسلات الأطفال بما تحتويه من ألفاظ وعبارات لا تتناسب في كثير من الأحيان مع واقع مجتمعنا الجزائري كما نجد أن الألفاظ والمشاهد تركز مفاهيم القتل والعدوان والسيطرة والقوة.

المحور الرابع: معالجة ظاهرة العنف ضد الأصول

أولاً : الاهتمام بالوازع الديني :

الدين الإسلامي دين الفطرة السليمة جاء ليخاطب العقل والفكر وهو دين المنهج الرباني لا يقر به نقص ولا تشوبه شائبة، هو نظام الحق المستقيم الذي رضي به الله تعالى لنا دينا قال تعالى " الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا"¹⁵ ولن يكون الإسلام فقط بالقول باللسان بل اعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح، فالله تعالى لن يقبل العمل بالقول فقط أو بالإعتقاد فقط بل يقبله متمثلا في حياة الأفراد بالعمل وعندما يجتمع الإيمان والقول والعمل يصبح ذلك العمل مقبولا عند الله تعالى لكن عندما يختل أحد الأركان يؤدي إلى ضياع وشتات الأفراد فينعكس ذلك على المجتمع بصورة سلبية ويعد البعد عن الدين السبب الأول والرئيس لظاهرة العنف وذلك يتلخص بعدة أمور¹⁶:

1. أن من لا يلتزم بتعاليم الإسلام يكون قريبا من كل شيء حرمه الله تعالى فلا يستطيع أن يفرق بين ما هو حلال وما هو حرام فيلجأ الفرد إلى السب والشتم واللعن والضرب فهو لا يعلم قوله تعالى "وَلَا تَتَابَرَّوْا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ"¹⁷ .

2. فصل الدين عن أمور الدنيا فالغرب يقود حمله شرسه ضد أبناء المسلمين وذلك بنشر العلمانية بينهم وإبعادهم عن الدين ولم يعلم أبناء المسلمين أن ديننا الإسلامي نظم جميع أمور الحياة بكافة جوانبها.
3. تحكيم غير شرع الله تعالى بين أبناء المسلمين وقد أدى ذلك إلى الشعور بالظلم وعدم العدل لأنه لم يشعر أنه قد أخذ حقه من غريمه فيضطره ذلك إلى العنف وذلك مصداقاً لقوله تعالى " وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ" ¹⁸.

كما أن الدين سلطة عليا تقوم على فكرة العقاب والثواب، وهو نظام اجتماعي له اثر كبير في تنظيم المجتمع، لأن العلاقة وثيقة بين الدين وقواعد السلوك، ويؤكد الكثير من علماء الاجتماع على أهميته في ضبط سلوك الأفراد والجماعات معاً كونه يتضمن علاقة لا تقوم بين رجل وآخر فحسب، لكنها تقوم كذلك بين الإنسان وقوة أعلى منه. فالدين يفرض جزاء يمكن وصفه بأنه فوق اجتماعي كالخوف من غضب الله. ويرى بعض الكتاب لأمثال "بنيامين كد B.Kidd" والفيلسوف المعاصر "لويس Lewis" ان قاعدة السلوك الخلفي لاتقوى على البقاء بدون تأييد من الدين.

فالنظام الديني سلطة قوية لتنظيم العلاقات الاجتماعية بين الناس في ضوء مشيئة قوى فوق بشرية ، ولهذا فإن قواعد السلوك الخلفي لا يمكنها البقاء والاستمرار بدون سلطة الاعتقاد الديني ¹⁹.

وإذا تناولنا الإسلام كخاتم الديانات فنجد أن مبادئه تقوم على ضبط اعتقاد وسلوك الفرد ليحقق في النهاية خير البشرية وسعادتها. وهو ليس ضبطاً لأهداف مادية أو وظيفية أو نحو ذلك ولكنه ضبط يأتي كنتيجة حتمية لإيمان الفرد وتسليمه الكامل لأوامر الله وهذا هو معنى الإسلام، وبالتالي يؤدي ذلك الى تكوين شخصية فعالة في تكوين البناء الاجتماعي. ولذا فالضبط الاجتماعي من المنظور الإسلامي هو نتيجة طبيعية لمسئولية المجتمع المسلم في بناء وتعزيز المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي تضبط سلوك الأفراد وتوجهه على أساس إسلامي. ²⁰

أما الضبط الخارجي فينشأ من ارتباط القواعد القانونية بالدين لما للدين من سلطان عظيم في نفوس الأفراد، فكان الناس يمتثلون لما تأمر به الديانة دون مناقشة او مراجعة، وفي المجتمعات الحديثة شرعت القوانين بواسطة هيئات متخصصة نجد أن الدين كان يمثل المصدر الأول الذي تستند إليه هذه القوانين، وبخاصة في مجتمعاتنا الإسلامية.

لذلك ينظر للدين في كل مجتمع تقريبا على أنه هو الحافظ الأول للأخلاق منذ العصور التاريخية، عندما كانت الأخلاق والقانون والعادات والتقاليد والدين جزءا واحدا لا يتجزأ، وكان الدين هو التنظيم الاجتماعي الوحيد الذي يسود الحياة الاجتماعية وينسقها. ²¹

ثانياً: تقسيم الأدوار الاجتماعية:

ويتمثل ذلك في إعادة غرس العادات والتقاليد التي اعتادها المجتمع والتي تتطلب من الأب قدرا من المسئولية فإن الرجل في بيته يجب عليه أن يستخدم نوعا معيناً من الأساليب الخشنة مع أسرته وهو المقياس الذي يمكن من خلاله معرفة المقدار الذي يتصف به الإنسان من المسئولية تجاه أسرته.

والسكن الضيق الذي يعيش فيه الزوجين له دور في العنف فهو غالبا ما يؤدي إلى التوتر الدائم بين أفراد الأسرة بسبب عدم توفر المساحة اللازمة للحركة وينعكس هذا التوتر على الأسرة ككل مما يعرضها للعنف²².

وأیضا قد يكون من أسباب العنف المنتشر عربيا وعالميا والتي تنتقل عبر الفضائيات والانترنت فالتغيرات التي تحدث في المجتمع الكبير تنتقل وبشكل غير مباشر إلى المجتمعات الصغيرة²³.

ثالثاً: توفير العلاج النفسي:

يرى بعض الباحثين أن العنف نابع عن اضطراب في نفسية الفرد الذي يمارسه قولاً وفعلاً دون أن يعيروا اهتماماً للظروف والأوضاع المحيطة بالفرد وترجع الأسباب النفسية²⁴.

1. معالجة الأسباب الذاتية التي ترجع إلى شخصية القائم بالعنف كأن يكون لديه خلل في الشخصية بمعاناته من اضطرابات نفسية أو تعاطي المسكرات و المخدرات ، أو يكون لديه مرض عقلي²⁵.

2. توفير العلاج النفسي لمن وقع ضحية للعنف في صغره حيث أن وقوع العنف على الأشخاص منذ صغرهم فقد أكدت الدراسات الحديثة التي أجريت على الأطفال أن الذي يمارس عليه العنف باستمرار يتلبد الحس لديه ويصبح قليل التأثير بالأحداث التي يعيشها والتي تستثير انفعال الآخرين ممن لم يمارس عليهم العنف كما يتولد عندهم الإحساس بالدونية نتيجة لمشاعر العجز والخوف المترسخة مرة بعد مرة، وأن من يمارس عليه العنف وهو صغير سيمارسه لاحقاً مع عناصر البيئة ومع أصدقائه ومن يتعامل معهم وخاصة مع زوجته وأطفاله.

3. إذا وجد الفرد واقعا لا يقبله فإنه يلجأ لا شعوريا إلى رد فعل معاكس لهذا الواقع وكلما كان الدافع قويا كان رد الفعل قويا بل قد يؤدي إلى التطرف والعنف²⁶.

4. محاولة التغلب على أشكال العنف الصادرة من الأفراد التي تكون وسيلة من الفرد لإيجاد حل لإعادة التوازن بينه وبين بيئته والتخلص من الصراع الداخلي فيؤدي ذلك إلى وسائل غير سليمة مثل الضرب والشتم.

5. الاهتمام بشعور الفرد المتزايد بالإحباط وضعف الثقة في النفس فيدفع ذلك إلى العنف²⁷، وقد يكون أيضا تهيمش الأفراد وعدم إعطاء الفرصة لهم لإبداء رأيهم وخاصة الأطفال في المدارس ومما يزيد العنف عندهم ما يلي:

أ. تركيز المعلم على جوانب الضعف عند الطالب والإكثار من انتقاده.

ب. الاستهزاء بالطالب والاستهتار من أقواله وأفكاره.

ج. عدم الاهتمام بالطالب وعدم الاكترار به مما يدفعه إلى استخدام العنف ليلفت الانتباه لنفسه.

د. عنف المعلم اتجاه الطلاب²⁸.

رابعاً: الاهتمام بالجوانب الاقتصادية:

قد تكون الأسباب الاقتصادية من أهم أسباب العنف مثل الفقر أو الدخل الضعيف الذي لا يكفي المتطلبات الأسرية، أو حالة المسكن أو المنطقة التي يعيش فيها واستخدام الأب للعنف في الأسرة ليس

لتحصيل المال منهم ولكن تفرغاً لشحنات الخيبة والفقر الداخلية وإذا كان العنف في خارج حدود الأسرة فالسبب إنما هو الحصول على النفع المادي.

ومن أهم الأسباب الاقتصادية:

1. محاولة تعديل سوء توزيع الثروات فالفرد يرى الفئات التي تتصف بالغنى الفاحش وتتمتع بامتيازات كثيرة بينما فئات أخرى لا تتال من الدنيا إلا الفقر المدقع.
2. مراقبة انتشار الطرق غير المشروعة في الكسب والحصول على الرزق مثل الرشوة والربا والسرقة وغيرها.
3. غرس روح التكافل الاجتماعي بين أوساط المجتمع، ودعم الجمعيات الفاعلة و كذا منظمات المجتمع المدني التي لها احتكاك مباشر بفئات المجتمع.
4. وضع إستراتيجية للتقليل من انتشار البطالة وخاصة أن البطالة تشعر رب الأسرة بالعجز وعدم تحمله المسؤولية مما يؤدي إلى فقدان ثقته بنفسه وتفقدته الشعور بالاطمئنان فيظهر العنف والشقاق والنزاع في الأسرة²⁹.

خامساً: التعاون بين الأسرة والمدرسة

الأسرة الحديثة هي الأسرة الصغيرة التي تتكون من زوجين وأبناؤها وهي المدرسة الأساسية لكل طفل، لأن ما يتعلم فيها يبقى معه طوال حياته. وعن طريقها يكتسب قيمه الاجتماعية ومعايير سلوكه. وتعد الأسرة بلا منازع الجماعة الأولية التي تكسب النشء الجديد خصائصه الاجتماعية الأساسية، أي هي الوسيلة الرئيسة للتنشئة.

ويتأثر الطفل في تنشئته الاجتماعية بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرته ويؤثر ذلك المستوى على تحقيق مطالبه، ويختلف أثر تلك التنشئة أيضاً تبعاً لجنس الطفل، فالأسرة لا تعامل الذكور من الأطفال كما تعامل الإناث.

ويختلف سلوك الأب والأم قبل ولادة الطفل عن سلوكهما بعد ولادته، وبذلك تصبح عملية التنشئة الاجتماعية عملية متبادلة أي عملية تأثير وتأثر. وأن سلوك الوالدين اتجاه الطفل له أثر كبير على تنشئته الاجتماعية³⁰.

- دور الأم في التنشئة: لقد أعطت مختلف أدبيات علم النفس والاجتماع والتربية وحتى الأدب أولوية وأهمية كبيرة لدور الأم في تنشئة أطفالها، باعتبارها النموذج والقذوة التي يحتذي به الطفل منذ الصغر من حيث اكتسابه لسلوك أمه منذ البدايات الأولى وتكمن أهمية الأم باعتبارها الوحيدة الملازمة لطفلها من الولادة إلى أن يكبر ويبلغ السن التي تؤهله ليكون فرداً من أفراد المجتمع.

إن الأم بالنسبة لصغيرها تمثل رمزاً للحب والحنان والعطاء غير محدود، فهي المسؤولة عن كل صغيرة وكبيرة تخص أبناءها ولا يبقى حكراً على مرحلة الطفولة بل يستمر إلى حدود المراهقة، لا سيما هذه الأخيرة حيث كثيراً ما يلجأ الأبناء على اختلاف جنسهم ومشاكلهم ومتطلباتهم إلى صدر الأم في مرحلة يكون الأب

متمركزا حول ذاته فارضا نوع من الهيبة والاحترام وفي بعض الأحيان يمارس نوعا من التسلط يجعل الأبناء بطريقة غير مباشرة يفرون منه . إن هذه الفترة تجعلنا نستنتج أن أسلوب معاملة الأب في كثيرا من الأحيان هي التي تجعل الأبناء كبارا و صغارا يفرون و يبتعدون عنه وتبقى بذلك العلاقة أحادية الجانب بين الأبناء والأم وبذلك فهي علاقة تشوبها النقص داخل الأسرة.

-**دور الاب في التنشئة :** إن دور الأب في التنشئة لا يقل أهمية على دور الأم، فدور الأم يبرز كثيرا في الشهور والسنين الأولى من حياة الطفل وقد أدت هذه الأهمية لدور الأم إلى النظر بأن دور الأب هو دور ثانوي، فالأب وإن لم يبرز دوره في المراحل الأولى للطفل فإنه يتضح جليا بطريقة غير مباشرة من حيث توفير المتطلبات المادية واحتياجات الطفل من حليب وغذاء وكساء وحماية... الخ، وهذه الأشياء تساعد الطفل على النمو جسديا مضافا إليه حنان الأم³¹.

كما أن هناك العديد من المبررات لضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسة في مجال تربية الطفل نذكر منها ما يلي:

1- أن التعاون بين هاتين المؤسستين يحقق درجة مقبولة من الفهم المتبادل لدور كل منهما في مجال تربية الطفل والناشئة، مما يؤدي إلى زيادة التنسيق وعدم التعارض بينهما ، إذ كثير ما يؤدي التعارض والتناقض في أدوارهما إلى تكوين صراع نفسي لدى التلميذ.

2- أن التعاون بين هاتين المؤسستين يؤدي إلى التخلص من غالبية المشكلات التي قد يواجهها التلاميذ وبخاصة مسألة الغياب عن المدرسة ،أو الفشل في الامتحانات ،وغيره ، و التي قد تتسبب التسرب الدراسي ، وفي هذا زيادة في الفاقد التعليمي.

3- أن التعاون بين هاتين المؤسستين يؤدي إلى زيادة فهم المدرسة لأوضاع التلاميذ الاجتماعية والاقتصادية والنفسية ،وبالتالي مساعدته على تخطي المشكلات التي قد تواجههم في هذا المجال، وعلى التكيف مع المجتمع والمدرسة.

4- أن التعاون بين هاتين المؤسستين يعطى الفرصة لتوضيح مواقفهما على نحو أفضل فيما يتعلق بتكثيف الواجبات المنزلية التي قد يلجأ إليها المعلمين ،وقد لا تترك للتلميذ فرصة لنشاطات أخرى غير الدراسة، ورغبة بعض الآباء في ترك بعض من وقت أبنائهم للقيام بنشاطات أخرى غير الدراسة إن التنسيق بين المدرسة والبيت في هذا المجال يؤدي إلى راحة التلميذ النفسية وزيادة تحصيله الدراسي وإلى زيادة حبه للمدرسة وانتمائه إليها.

5- إن التعاون بين هاتين المؤسستين يساعد على الدمج بين ثقافتيهما، مما يؤدي إلى ارتقاء تطلعات كل منهما إلى مستوى متطلبات العصر الحاضر، بما يحمله من تغيرات ومستجدات قد يقف منها بعض الآباء والمعلمين موقف الرفض لخوفهم من التجديد ،أو موقف المشجع سعيا منهم إلى الحداثة.

6- إن التعاون بينهما يجعل خطة العمل التربوي مشتركه بينهما فى ضوء اعتماد أهداف مشتركه توجه العملية التربوية فيهما³².

سادساً : الاهتمام بمكافحة العنف في المدارس بالتعاون مع الأولياء :

حيث يجب أن يقوم المختصون في هذا المجال بالعديد من الفعاليات والأنشطة للتخفيف من هذا السلوك سواء لدى المعلمين أو الطلبة أو الأولياء تجاه أبنائهم ومن هذه الفعاليات والأنشطة:

1- تنفيذ العديد من الندوات لأولياء الأمور في أساليب التنشئة الاجتماعية المناسبة لكل مرحلة عمرية باعتبار أن الأسرة هي المصدر الأساسي في تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال.

2- تنفيذ العديد من الندوات لأولياء الأمور حول حقوق الطفل في الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية وحقه في اللعب والمشاركة والتعبير عن الرأي، وحقه في الشعور بالأمن النفسي والاجتماعي.

3- تنفيذ العديد من الندوات واللقاءات مع المعلمين والإدارات المدرسية حول الخصائص الإنمائية لكل مرحلة عمرية والمشكلات النفسية والاجتماعية المترتبة عليها وخصوصا مرحلة المراهقة وكيفية التعامل مع هذه المشكلات وخصوصا سلوك العنف .

4- تنفيذ العديد من الندوات للمعلمين والإدارات المدرسية حول حقوق الطفل النفسية والاجتماعية والمدنية والسياسية.

5- المشاركة في غرس فعلي وواقعي لفكرة الديمقراطية والتعبير عن الرأي والمشاركة في صنع القرارات خصوصا التي تتعلق بشؤونهم.

6- عقد دورات للمشرفين التربويين والمديرين والمعلمين والمعلمات في حقوق الإنسان وحل النزاعات ومنحى التواصل السلمي الخالي من العنف.

7- الإشراف على البرنامج المدرسي من خلال وزارة التربية والتعليم الذي يهدف في الأساس إلي تعليم مبادئ الديمقراطية والحوار ونبذ الصراعات والدفاع عن الحقوق بأساليب الحوار الهادئ البناء

8- الإشراف على برنامج بناء والذي من ضمن أهدافه الكشف عن التلاميذ المتأثرين بالصدمة والتي من ضمن آثارها سلوك العنف حيث يقدم هذا البرنامج العديد من الأنشطة والفعاليات التي تحد من هذا السلوك.

10- تنفيذ العديد من المخيمات الصيفية والأشراف عليها والتي من ضمن أهدافها التفريغ الانفعالي عن طريق الأنشطة الحركية والرسم والتمثيل والفنون الشعبية والتي تسهم في خفض العدوانية بالإضافة إلى أنشطة متنوعة ذات صلة بمفاهيم حقوق الإنسان.

- 11- تنفيذ العديد من المعارض والمهرجانات والتي تحتوي علي ركن أساسي خاص بحقوق الطفل سواء من حيث الفقرات التي تقدم أو المجسمات والرسومات التي تعبر عن حقوق الطفل وكذلك الفقرات التي تحتوي علي مضمون توجيهي إرشادي لبعض القضايا التي تهم الطفل .
- 12- التنسيق مع المؤسسات غير الحكومية أو منظمات المجتمع المدني التي تعمل في مجال حقوق الإنسان والدعم النفسي الاجتماعي لمساعدة الأطفال في هذا المجال³³.
- 13 - توزيع النشرات والملصقات الخاصة بحقوق الطفل و توزيع النشرات الخاصة بالآثار المترتبة علي استخدام العقاب والعنف تجاه الطلبة والوسائل البديلة للعقاب والعنف .
- 14- تنفيذ العديد من المسابقات التي تتناول مواضيع حقوق الطفل والتوجيه والإرشاد.
- 15- القيام بدورات قصيرة للمعلمين الجدد في كيفية التعامل مع الطلبة من خلال منحي التواصل الا عنفي القائم علي الإرشاد بالرابطة الوجدانية .
- 16- العمل على الجانب الوقائي للحد من سلوك العنف لدي الطلاب من خلال جلسات التوجيه الجمعي وتوظيف الإذاعة المدرسية والجانب الإعلامي في المدرسة
- 17- العمل علي الجانب الإنمائي من خلال تنمية مهارات الاتصال والتواصل بدون عنف لدى المعلمين والطلبة وتدريب الطلبة علي تنمية المهارات الاجتماعية .
- 18- أما علي المستوى العلاجي فيقوم المختصين في التوجيه والإرشاد بتنفيذ العديد من البرامج العلاجية للطلبة العدوانيين والذين يتبنون العنف في حل مشكلاتهم والتي تقوم في الأساس على نظريات التوجيه والإرشاد (السلوكية - المعرفية - العقلانية الانفعالية السلوكية - الإنسانية - السلوكية الحديثة)
- 19- كما يقوم هؤلاء المختصين في التوجيه والإرشاد بتقديم الدعم والمساندة النفسية للطلبة المتأثرين بالصدمات والأزمات التي تترك في كثير من الأحيان مشاعر عدائية وتولد سلوكا عنيفا وذلك من خلال البرامج الإرشادية التي تقوم في الأساس علي جلسات التفريغ الانفعالي وتقوية مفهوم الذات والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي .
- 20 - إنتاج العديد من المجالات والتي تتضمن العديد من المواضيع ذات العلاقة بحقوق الإنسان والتوجيه والإرشاد³⁴.

خاتمة:

إن ظاهرة العنف قد أخذت حيزا كبيرا في واقع حياتنا المعاش فأصبحت هذه الظاهرة تقتحم مجال تفكيرنا وسمعنا وأبصارنا ليل نهار، وأصبحنا نسمع عن العنف ضد الأصول والعنف ضد المرأة والعنف الديني العنف ضد الأطفال وغيرها من المصطلحات التي تتدرج تحت أو تتعلق بهذه الظاهرة، ولكن اختلال منظومة القيم، وتراجع الوازع الأخلاقي، يشكل في نظري أحد الأسباب الرئيسية في انتشار الظاهرة

واستفحالها. فقد أصبح مجتمعنا بفعل هيمنة قيم السوق المتوحشة، وتغليب المصلحة الذاتية، يعيش نوعاً من اختلال المعايير، وتراجع العديد من القيم الاجتماعية، كالتضامن والتكافل وتفشي الفردية، وغياب التواصل بين مكونات الأسرة.

أما عن الانعكاسات النفسية لهذه الاعتداءات على الوالدين، فهي جد خطيرة على استقرارهم النفسي، إذ تبرز العديد من الدراسات في هذا المجال، أن الأشخاص المعنفين يتولد لديهم شعور حاد بالانقباض والإحباط، وعدم القدرة على العيش بشكل طبيعي وفقدان الثقة في المستقبل.

كما أن عنف الابن ينبغي التعامل معه، باعتباره رد فعل نفسي تجاه محيطه الأسري والاجتماعي عموماً. ففي غياب آليات الحوار داخل الأسرة وانعدام التواصل وعدم القدرة على حل المشاكل، تسود لغة العنف، ويحل معها فقدان الثقة بين مختلف أعضاء الأسرة، وهو ما قد ينعكس سلباً على العلاقة مع المجتمع، مما يخلق لدى الابن إحساساً بالضيق والقلق، ويدفعه من ثم، إلى الإدمان على المخدرات، واعتماد العنف تجاه ذاته وتجاه الآخرين.

ولو تصفحنا بحثنا في التاريخ لوجدنا هذا المفهوم صفة ملازمة لبني البشر على المستوى الفردي والجماعي، بأساليب وأشكال مختلفة تختلف باختلاف التقدم التكنولوجي والفكري الذي وصل إليه الإنسان، فنجده متمثلاً بالتهديد والقتل والإيذاء والاستهزاء والحط من قيمة الآخرين والاستعلاء والسيطرة والحرب النفسية وغيرها من الوسائل.

والإتجاه نحو العنف نجده في محيط سلوكيات بعض الأفراد، كما نجده في محيط سلوكيات بعض الجماعات في المجتمع الواحد، كما يوجد في محيط المجتمعات البشرية، وهو يوجد في مختلف الأوقات، وقد تزداد نسبة العنف في مجتمع معين وقد تنقص، كما تختلف قوته من مجتمع إلى مجتمع ومن زمن إلى زمن، وقد تكون صور التعبير عن العنف عديدة ومتباينة لأن الناس مختلفون ومتباينون، كما أن الناس يعيشون في ظل مناخيات ثقافية وسياسية واقتصادية مختلفة.

ولقد بدأ الاهتمام بظاهرة العنف الموجه ضد الأصول سواء على مستوى الجزائري أو العربي أو من طرف الباحثين و العاملين في المجال الاجتماعي والقانوني والنفسي و التربوي أو على مستوى المؤسسات والمنظمات غير الحكومية في التزايد، وذلك نتيجة لتطور الوعي النفسي والاجتماعي بأهمية الاهتمام بالأسرة وضرورة توفير المناخ الاجتماعي والثقافي والنفسي والتربوي المناسب لقيام الأولياء بمهامهم المسندة إليهم، والعمل على الاهتمام بالأطفال جسدياً واجتماعياً لما لهذه المرحلة من أثر واضح على شخصية الطفل في المستقبل، بالإضافة لنشوء العديد من المؤسسات والمنظمات التي تدافع عن حقوق الأسرة، وقيام الأمم المتحدة بصياغة اتفاقيات عالمية تهتم بحقوق الأسرة عامة وبعض الفئات التي تتدرج تحتها الأسرة ومنها الأولياء وضرورة حمايتهم من جميع أشكال الإساءة والعنف الذي قد يتعرضون لها.

قائمة المراجع :

القرآن الكريم

- 1- ع، أسابع. "ظهور جرائم غريبة وبشعة في المجتمع الجزائري". النصر، 2 جانفي 2016، ص 12.
- 2- حيدر، البصري. العنف الأسري الدوافع والحلول. الأردن : دار المحجة البيضاء، 2001، ص 22.
- 3- خالد عبد الرحمن، السالم. الضبط الاجتماعي والتماسك الأسري. الرياض : دار المحبة، 2000، ص 110.
- 4- سيد عبد الحميد، مرسي. الفرد والمجتمع في الإسلام. القاهرة : مكتبة وهبة، 1989، ص ص 122-124.
- 5- خالد عبد الرحمن، السالم، مرجع سابق، ص 88.
- 6- شكور جليل، وديع. العنف والجريمة. القاهرة : الدار العربية، 1997، ص 35.
- 7- ليلي، عبد الوهاب. العنف الأسري الجريمة والعنف ضد المرأة. دمشق : دار المدى، 2002، ص 63.
- 8- حمد محمد، نعيمة. التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية. الإسكندرية : دار الثقافة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، 2002، ص 66.
- 9- نفس المرجع، ص 78.
- 10- سلوى، عبد المجيد الخطيب. نظرة معاصرة في علم الاجتماع المعاصر. القاهرة : مطبعة النيل للطباعة والنشر والتوزيع، 2002، ص 52.
- 11- شكور جليل، وديع. مرجع سابق، ص 32.
- 12- فاروق محمد، العادلي. دراسات في الضبط الاجتماعي. القاهرة : دار الكتاب الجامعي، 1985، ص 69.
- 13- محمد ، معجب الحامد. دور المؤسسات التربوية غير الرسمية في عملية الضبط الاجتماعي. الرياض : مركز ابحاث الجريمة، 1997، ص 121.
- 14- سلوى، عبد المجيد الخطيب، مرجع سابق، ص 54.
- 15- سورة المائدة : 3.
- 16- فرج محمود أبو ليلي. الإسلام وبناء المجتمع، القاهرة : دار المعارف، 1999، ص 13.
- 17- سورة الحجرات : 11.
- 18- سورة المائدة : 44.
- 19- عبد الله، الخريجي. الضبط الاجتماعي، جدة : دار رامتان ، 1982، ص 12.
- 20- سيد عبد الحميد، مرسي، مرجع سابق، ص 69.
- 21- فرج محمود أبو ليلي، مرجع سابق، ص 35.
- 22- محمد عبد السلام، العرود . "العنف الأسري من منظور إسلامي، دوافعه وآثاره"، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة ، ص ص 42-43.
- 23 <http://swmsa.net/forum/archive/index.php/t-9440.html>
- 24- محمد عبد السلام، العرود ، مرجع سابق، ص 34.
- 25 http://www.ibtesama.com/vb/showthread-t_42371.html-
- 26- محمد، أبو زنيد. موقف الإسلام من ظاهرة العنف. الرياض : دار الهدى، 2006، ص 89.
- 27- عيسى، حمدان. مظاهر العنف لدى الطلبة الجامعيين. القاهرة : الدار الأهلية للطباعة والنشر، 2000، ص 17.
- 28- يونس، إنتصار. السلوك الإنساني. القاهرة : دار الحرية، 2007، ص 173.
- 29- محمد عبد السلام، العرود، مرجع سابق، ص 88.
- 30- سلوى، عبد المجيد الخطيب، ص 60.
- 31- نفس المرجع، ص 62.

32- سلوى، عبد المجيد الخطيب، مرجع سابق، ص ص 68-70.

33- سلوى، عبد المجيد الخطيب، مرجع سابق، ص 77.

34- محمد، صفوح الأخرس. نموذج لاستراتيجية الضبط الاجتماعي في الدول العربية. الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 1997، ص 22.